

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۖ تُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي
الَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝﴾

سَبَّحَ لله : نزه الله ومجده ودل عليه.

العَزِيزُ: القادر الغالب على كل شيء.

الأَوَّلُ: السابق على جميع الموجودات.

وَالْآخِرُ: الباقي بعد فنائها.

وَالظَّاهِرُ: بوجوده ومصنوعاته وتدبيره.

وَالْبَاطِنُ: بكنه ذاته عن العقول.

اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ: استواء يليق بكماله تعالى.

مَا يَلِجُ: ما يدخل من مطر وغيره.

وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا: ما يصعد إليها من الملائكة والأعمال.

وَهُوَ مَعَكُمْ: بعلمه المحيط بكل شيء.

يُولِجُ اللَّيْلَ: يدخله.

إن صفات الخالق جل وعلا، تلك التي يشهد بها الكون بلسان حاله، لقد تنوالت بصياغة لفظية عبر القرآن الكريم، فحين يظهر هنا شيء ما إلى الوجود، ينطلق بلسان الحال أن وراءه موجدًا، وكذلك إذ ينتهي ذلك الشيء فيعلن بأن هناك من يتولى إنهاءه، وهكذا الشأن في سائر الصفات الإلهية الأخرى!

﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً ۚ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝﴾

قَبْلُ الْفَتْحِ: فتح مكة أو صلح الحديبية.

الْحُسْنَى: المثوبة الحسنی (الجنة).

ترتكز الدعوة الإسلامية عند قيامها ابتداءً على أساس "آيات بينات". ثم إنها تدخل مرحلتها الثانية إذ يُكتب لها "الفتح" في بيئتها، ولا يتحمس للتضحية والفداء في سبيل الدعوة الإسلامية، ما دامت في مرحلتها الأولى، سوى أولئك الذين يتمتعون

بالقدرة على إدراك عظمة شيء ما على مستوى الدلائل والبراهين ، وأما إذا تمكن الإسلام من إحراز النصر والغلبة، فكل أحد يرى عظمته ومجده رأي العين، وبالتالي يحاول الكل أن يتقدم في فخر واعتزاز ببذل النفس والنفيس في سبيله !!

إن الذي يتفق إبان المرحلة الأولى من الدعوة إنما يُضطر إلى الإنفاق في سبيلها وليس هناك رجاء أو طمعا في عوض أو منفعة قريبة المنال ، بينما تكون الظروف والأوضاع قد تغيرت لصالح الإسلام في المرحلة الثانية، بحيث ينال المرء ثمرة إنفاقه ألوانا وأشكالاً في هذه الدنيا ذاتها، وهذا هو السر في مدى ما بين الفريقين من تفاوت الدرجات عند الله - عز وجل !

﴿ مِنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ۖ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمُ الْيَوْمَ جَنَّتْ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ۝ يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ۝ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَانُكُمُ النَّارُ ۚ هِيَ مَوْلَانُكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ ﴾

قَرْضًا حَسَنًا: محتسبا به ، طيبة به نفسه.

انظُرُونَا: انتظرونا.

نَقْتَسِبُ: نصب ونأخذ ونستضيء.

بِسُورٍ: حاجر بين الجنة والنار (الأعراف)

يُنَادُونَهُمْ: ينادي المنافقون المؤمنين.

فَتَتَّبِعْهُمْ أَنْفُسُكُمْ: محتتموها وأهلكتموها بالنفاق.

وَتَرَبَّصْتُكُمْ: انتظرتكم بالمؤمنين النوائب.

وَعَرَّيْتُكُمْ الْأَمَانِيَّ: خدعتكم الأباطيل.

الغُرُورُ: الشيطان وكل خادع.

هِيَ مَوْلَاكُمْ: النار أولى بكم ، أو ناصركم.

إن التقدم نحو الإسلام الصادق الخالص، وهو غريب في بيئته، يكون مرادفاً لإلقاء النفس في محنة وبلاء، فإن حقيقة الإسلام تكون إذ ذاك محجوبةً بأغطية من الشبهات، والبذل في سبيله آنذاك شأنه شأن إعطاء الدين لأحد على أمل موهوم، حيث يحيط بالناس جو من الشك والتذبذب، وتترأى الفوائد الحاضرة بين أيديهم أكد وأكثر ضماناً من الوعود الأخوية، وتفويض النفس والمال إلى الإسلام، والحالة هذه، يتطلب قوة إرادة وتصميم عظيمة، وفي حالة كهذه لا يكاد يجروء على المبادرة والتقدم نحو الأمام إلا الذي يملك كفاية التعرف على كنه الأشياء بقوة العقل والبصيرة. والذين يقيمون الدليل على هذه البصيرة في الحياة الدنيا، فإنها ستتحول يوم القيامة نوراً يمكنهم من قطع أشواط رحلتهم الصعبة هناك في يسر وأمان، إن البصيرة التي كانت مرشدهم في الدنيا إلى سبيل الرشاد ستقوم بدور المرشد لهم إلى دار السلام في الآخرة كذلك !!

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا

يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٦٦﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

أَلَمْ يَأْنِ: ألم يحى.

أَنْ تَخْشَعَ: وقت أن تخضع وترق وتلين.

الْأَمَدُ: الأجل أو الزمان.

إن الإسلام، وإن لم يكن عند نزول هذه الآيات، قد صار قويا من الناحية المادية، إلا أنه كان مؤيدا بقوة الدلائل والتحذيرات الإلهية على الوجه الأكمل، فالذي لا يستشعر في هذه الحالة نقل الدلائل؛ والذي لا تتمكن التحذيرات الإلهية من أن تهز كيانه وتحرك وجدانه، فإنها هو يثبت بعمله ذلك أنه مصاب بداء القسوة والبلادة. إن التربة تكتسب الخصوبة والنضارة والحيوية بعد ارتوائها من الماء، إذن، فكم سيكون الأمر مثار الدهشة والعجب لو لم ينتبه الإنسان ويستيقظ من رقدته رغم استماعه إلى الدلائل والبراهين الواضحة الصارخة!

﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٦٩﴾

إن إعطاء المال ابتغاء رضوان الله للمحتاجين، وبذله في مقتضيات الدين عمل جد عظيم، ومن ينفق من الرجال والنساء على هذا النحو، هم الذين قد أقاموا الدليل على

صدق إيمانهم ، حيث إنهم رأوا الحق ، بينما كان الحق تثار حوله الشبهات والمطاعن ، ولما يقيم له في المجتمع قائمة ، ولذا فسوف يصير عملهم في الآخرة نوراً يسعى بين أيديهم ، وهم يعتبرون من الصديقين الذين صدقوا بآيات الله إذ كذب بها الآخرون ، وهم يرفعون إلى درجة الشهداء عند ربهم ؛ يعني المتحدثين عن أحوال الناس وأعمالهم أمام محكمة الآخرة !!

﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ۚ ﴿١٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۚ ﴿١١﴾ ﴾

وَتَكَاثُرٌ: مباهاة وتطاول بالعدد والعدد.

أَعْجَبَ الْكُفَّارَ: راق الزراع.

يَهِيجُ: ييبس في أقصى غايته.

يَكُونُ حُطَمًا: فتاتاً هشياً متكسراً بعد يسه.

سَابِقُوا: سارعوا مسارعة المتسابقين في المضمار.

لقد وضع الله في هذا العالم أمثلةً لشئون الآخرة ، منها مثال الزرع ، فحين يبلغ الزرع تمامه ويكتمل نضجه بعد نزول الغيث عليه ، يكون منظره لفترة من الزمان قصيرة رائقاً جذاباً يأخذ القلوب والأبصار ، ولكن سرعان ما تهب الرياح الحارة ، فإذا

بخضرته تأخذ في الاصفرار والجفاف ، ثم لا يلبث طويلاً حتى يُحصَد ويستحيل هشيماً يابساً متكسراً يتطاير في الهواء هنا وهناك!! وهكذا مباهج العالم الراهن هي الأخرى موقوتة زائلة . وإن المرء ليغتر بحصوله عليها إذا اعتبرها هي كل شيء ، ولكنه عندما يرد إلى ربه في نهاية المطاف، فسيذكر أن مباهج الدنيا لم تكن لها بإزاء قيم الآخرة حقيقة وليس لهم وزن !.

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝ ﴾

نَبْرَأَهَا: نخلق هذه الكائنات.

لِكَيْلَا تَأْسَوْا: لكيلا تحزنوا حزن قنوط .

وَلَا تَفْرَحُوا: فرح بطر واختيال.

مُخْتَالٍ فَخُورٍ: متكبر مباه متطاول بما أُتي.

إن المقصود من العطاء والمنع في هذه الحياة هو الامتحان ، حيث قضى الله سبحانه سلفاً بالصور والمواقف التي سيُعطى فيها شخص ما ورقة امتحانه ، إذن ، فالمسألة التي ينبغي أن تشغل بال الإنسان وتكون محور اهتمامه أصلاً ليست : ما الذي حصل عليه أو ماذا يُنتزع منه؟ وإنما تتمثل في : ما هو نوع استجابته أو رد فعله إزاء موقفٍ من المواقف الحياتية؟؟ والاستجابة أو رد الفعل الصحيح المطلوب من الإنسان هو ألا يجزع إذا فقد ، ولا يصاب بالفخر والغرور إذا نال .

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢٥)

وَالْمِيزَانُ: العدل وأمرنا به أو الآلة المعروفة.

وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ: خلقناه. أو هيأناه للناس.

بَأْسٌ شَدِيدٌ: قوة شديدة.

على المرء واجبان رئيسيان تجاه الدين : أحدهما : اتباع الدين ، وثانيهما : نصره الدين ، وكأن الميزان تمثيل رمزي لاتباع الدين .. فكما نعلم مقدار شيء من الأشياء المادية ، قل أو كثر ، من خلال وزنه بالميزان ، فإن كتاب الله هو الآخر ميزان للحق ، وينبغي للناس أن يتناولوا أعمالهم دائماً بالنقد والتقويم في ضوء الكتاب الإلهي ، حتى يعلموا مدى قربها أو بعدها من الحق والصواب ؟! وهكذا فإن الحديد مثال رمزي لنصرة الدين ، فيجب على المرء إذا ما رأى الدين مهدداً ببعض الأخطار ، أن يصمد أمامه كالطود الشامخ ، وأن يدافع عن الدين ويزود عن حماه بإرادة فولاذية لا تلين ولا تتضعع !!.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ (٢٦) ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ عَآثِرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَفَاتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ (٢٧)

فَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ: أتبعناهم وبعثنا بعدهم.

الْإِنْجِيلَ: وقد حرفوه بعد.

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ: على دينه الذي أرسل به.

رَأْفَةً وَرَحْمَةً: مودة ولينا، وشفقة وتعطفاً.

وَرَهْبَانِيَّةً: مغالة في التعبد والتقشف.

مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ: ما فرضناها عليهم بل ابتدعوها.

فَمَا رَعَوْهَا: بل ضيعها أخلاقهم وكفروا بدين عيسى عليه السلام.

إن جميع الأنبياء الذين بُعثوا من عند الله، إنما بُعثوا، على اختلاف الأزمان والأماكن، بدين واحد ليس غير، ولكن الناس لم يلبثوا، بعد مضي الزمان، أن اخترعوا ألواناً شتى من البدع والطقوس ونسبوها إلى الأنبياء، ومن أمثلة ذلك: اتباع سيدنا المسيح عليه السلام فقد كانت مهمة المسيح عليه السلام مقصورةً على إبلاغ الدعوة وحدها؛ إذ لم يكن القتال جزءاً من مسئولياته النبوية، ومن ثم أكد عليه السلام على أخلاق الداعية أكثر من كل شيء، وأخلاق الداعية قوامها الرحمة والرأفة، ولهذا أمر عليه السلام أتباعه بأن يتعاملوا مع الناس بأسلوب الرأفة والرحمة، غير أن أتباع المسيح الذين جاؤوا بعده لم يستطيعوا إدراك هذا السر، فطغى عليهم هذا المزاج حتى انتهى بهم إلى الرهينة.. وبالتالي راحوا يبالغون في الابتعاد عن الدنيا والزهد في طيبات الحياة باعتباره هو المقصود الأصلي من الدين، مع كونهم إنما أمروا بذلك ابتداءً كي يتمكنوا من التجرد للدعوة!!.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلَ لَكُم نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢٤٠) لَعَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ

الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٦﴾

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ: نصيبين (أجرين) .

لِتَلَّا يَعْلَمَ: ليعلم و "لا" مزيدة.

المراد بـ "الذين آمنوا" هنا هم المؤمنون بسيدنا المسيح عليه السلام إن الذين يؤمنون بمن سبق من الأنبياء والمرسلين ، ثم يكشفون صدق نبي آخر الزمان - ﷺ - فيؤمنون به ، لهم أجر مضاعف ، وهكذا فإن الذين هم مسلمون بالإرث ، لو أنهم قاموا بدراسة الإسلام من جديد ، لكي يولدوا في أنفسهم وعياً إسلامياً يجدد إيمانهم وإسلامهم ، فإنهم سيعتبرون عند الله بدورهم أهلاً للأجر المضاعف !!